

قصص الأنبياء

[84] من آمن فعندها اقبل على الدعاء عليهم فقال (رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) فاعقم اﷻ اصلاب الرجال وارحام النساء فلبثوا اربعين سنة لا يولد لهم وقطوا في تلك الاربعين سنة حتى هلكت اموالهم واصابهم الجهد والبلاء ثم قال لهم نوح: (استغفروا ربكم انه كان غفارا)، الايات فلم يؤمنوا وقالوا لا تذرنا آلهتكم الايات حتى اغرقهم اﷻ تعالى وآلهتهم التي كانوا يعبدونها فلما كان بعد خروج نوح (ع) من السفينة وعبد الناس الاصنام سموا اصنامهم باسماء اصنام قوم نوح فاتخذ اهل اليمين يغوث ويعوق واهل دومة الجندل صنما سموه ودا واتخذت حمير صنما سمته نسرا وهذيل سماه سواعا فلم يزل يعبدونها حتى جاء الاسلام. (وروى) ان اﷻ تعالى لم يرحم قوم نوح عليه السلام في عذابهم. (وروى) عن النبي صلى اﷻ عليه وآله انه قال: لما فار التنور وكثر الماء في السكك خشيت ام صبي عليه وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء عرجت به حتى بلغت ثلثيه فما بلغها الماء حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بيديها حتى ذهب بها الماء فلو رحم اﷻ منهم احدا لرحم ام الصبي واما امرأة نوح فقال اﷻ فيها وفي امرأة لوط: (كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما). (قال ابن عباس) كانت امرأة نوح كافرة تقول للناس انه مجنون وإذا آمن احد بنوح اخبرت الجابرة من قوم نوح به، وكانت امرأة لوط تدل على اضيافه وكان ذلك خيانتهم لهما وما بغت امرأة نبى قط وانما كانت خيانتهم في الدين (قال السدى) كانت خيانتهم انهما كانتا كافرتين. (وقيل) كانتا منافقتين، وقال الضحاك خيانتهم النميمة إذ اوحى اﷻ اليهما افشياه الى المشركين واسم امرأة نوح واغلة واسم امرأة لوط واهلة وقال مقاتل والفة وواهلة. (وفى) تفسير على بن ابراهيم: (كانتا تحت عبيدين من عبادنا فخانتاهما): واﷻ ما عنى بقوله فخانتاهما الا الفاحشة. (اقول) ينبغى حمل الفاحشة هنا على